ستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الصم و ضعاف السمع بمركز الأمل في مدينة بنغازي .

د. جيهان فرج عبدالحميد اعليوه. محاضر بقسم التربية وعلم النفس كلية التربية قمينس. جامعة بنغازي

أ. نجاح محمد عبد الجليل العقوري. محاضر مساعد بقسم التربية وعلم النفس كلية التربية قمينس. جامعة بنغازي

الملخص : هدف هذا البحث إلى معرفة مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الصم وضعاف السمع بمركز الأمل في مدينة بنغازي ، و علاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية : [المؤهل الأكاديمي ، سنوات الخبرة ، المرحلة الدراسية ، درجة الإعاقة] استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة البحث، وتم تطبيق مقياس " ماسلاش " للاحتراق النفسي (MBI) كأداة للبحث وهو مكون من ثلاثة أبعاد (الإجهاد الانفعالي – تبلد المشاعر – نقص الشعور بالإنجاز الشخصي)، وتكون مجتمع البحث من (355) معلماً، حيث اختيرت عينة عشوائية بلغ حجمها(89) معلماً من معلمي الصم و ضعاف السمع بمركز الأمل في مدينة بنغازي ، **و قد أشارت النتائج إلى** وجود مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة البحث على أبعاد الأداة المجتمعة بمتوسط حسابي بلغ (60.25) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) في حين ظهر هناك تباين في متوسطات مستوى الاحتراق النفسي على الأبعاد المختلفة إذ جاء بالمرتبة الأولى و بمستوى عالي بُعد " نقص الشعور بالإنجاز الشخصي " و بمتوسط حسابي بلغ (28.63) و جاء في المرتبة الثانية بُعد الإجهاد الانفعالي " بمستوى معتدل و بمتوسط حسابي (23.30) وجاء في المرتبة الثالثة بُعد " تبلد المشاعر " بمستوى منخفض بمتوسط حسابي (8.32)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تعزي للمتغيرات(المؤهل الأكاديمي وعدد سنوات الخبرة ، درجة الإعاقة ، المرحلة الدراسية) .

Abstract

The aim of this research is to Khow the level of psychological burnout of deaf and hard of hearing teachers in the Hope center in the city of Benghazi, and its relationship to some demographic Variables (academic qualification , years of experience, academic Stage, degree of disability) . (MBI) , which consists of three dimensions (emotional stress dullness of Feelings lack of asense of personal a chievemeht) and the research community consisted of (89) teachers from the deaf and hard of hearing teachers in the Hope center in the city of Benghazi, and the research reached the Following results: A high level of combustion psychological among the members of the research sample on the dimensions of the research sample on the dimensions of the combined tool, with an arithmetic average of (60.25) at a level of statistical significance (0.05) , while there was avariation in the averages of the level of psychological burnout on the different dimensions my account reached (28.63) and was ranked aftre "emothonal stress" at a moderate level and with an arithmetic average (23.30) and came in third place after " emotion dullness" at a low level with amean of (8.32), while The results indicated that there were no statistically significant differences at the level of (0.05) attributable to the academic the humber of years of experience – the degree of disability – and the educational stage).

المقدمة : بالرغم مما يشهده العالم اليوم من تطورات علمية و تكنولوجية انعكست على كثير من جوانب الحياة المختلفة ، إلا أن الكثير من الباحثين قد وصفوا القرن الحالي بأنه عصر الضغوط النفسية (Psychologial Stross) و الاحتراق النفسي (Burnout) لذلك عدت من الظواهر التي تتطلب من الأنسان التعايش معها و تطوير كفاءة معينة للتعامل معها ، و تعد المهن التعليمية من أكثر المهن التي تكثر فيها الضغوط النفسية لما تنطوي عليه من أعباء و مسؤوليات و مطالب بشكل مستمر ، الأمر الذي يتطلب مستوى عالي من الكفاءة و المهارات الشخصية من قبل المعلم بقصد تلبيتها ، و تعد مهنة التدريس و العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة من أكثر المهن التعليمية إثقالاً بضغوط العمل ، إذ يعاني المعلمون من مشاعر الإحباط و القلق و الاكتئاب ، لما تفتضيه هذه المهنة من متطلبات و أعباء إضافية مع فئات متنوعة من الأفراد غير العاديين الذين يعانون من الإعاقة السمعية ، إذ يعد الطالب حالة خاصة تتطلب إعداد الخطط التربوية الفردية و اختيار أساليب التدريس المناسبة ، كذلك يحتاج هؤلاء الطلبة إلى التدريب و الخدمات المساندة مثل الخدمات الطبية و الإرشادية

والنفسية ، كما أن تدني انخفاض القدرات العقلية وانخفاض مستوى التحصيل لدى هؤلاء الطلبة من شأنه أيضاً أن يولد لدى بعض المعلمين الشعور بالضغوط النفسية ومنهم قد يصل إلى درجة الاحتراق النفسي.(الزيودي، 2007 : 25)

ينظر إلى المعلم كونه من أهم عناصر العملية التربوية، وأهم عامل من عوامل نجاحها و تحقيق مخرجاتها المرجوة منها، الأمر الذي من شأنه أن يعزز ضرورة الاهتمام بمعالجة أي مشاكل أو ظروف قد تسهم في زيادة الضغوط النفسي والعصبي الواقع على المعلم ، و في الوقت ذاته إيجاد الحلول المناسبة حرصاً على توفير جهد المعلم و طاقته لتوظيفها في العملية التعليمية اتجاه طلبته ، إذ أنه في حالة عدم التصدي للمعوقات ووضع الخطط العلاجية لها أن يؤثر ذلك على نظرة المعلم نحو تقييمه لذاته و نمو امكانياته التي تتوافق مع أداء لعمله ، وقد يصل بالمعلم إلى التفكير جديا بترك وظيفته و تغيير مجال عمله الحالي . (حنفي ، 2014 : 95- 100)

ومما يجدر الإشارة إليه أن تلك الضغوط و الإجهادات قد نمت لدى المعلمين في مجال التربية الخاصة في حال عدم توفر المتطلبات الأساسية مثل الأعداد الاكاديمي و المهني الجيد للمعلم ، أوعدم توافر المناخ المدرسي الملائم ، أو وجود قيادة إدارية للمدرسة غير داعمة لبرامج ذوي الاحتياجات الخاصة ، وهذا كله قد يؤدي بالمعلم إلى مشاعر مختلفة من الضغوطات و الاحتراق النفسي ، وتعتبر عملية إعداد المعلم من القضايا المهمة التي تلق اهتماماً متزايداً في الأوساط التربوية ، إذ حظيت هذه القضية بقدر كبير من الاهتمام ، يرجع بالدرجة الأولى إلى الدور الذي يقوم به المعلم في العملية التعليمية ، إذ يعتمد نجاح أو فشل العملية على نوعية الإعداد الذي تلقاه ، والتدريب الذي مارسه أثناء ذلك الأعداد ، باعتبار أن المعلم مطالب بمواكبة التغير والتطور باستمرار؛ فنموه في المهنة مرتبط بنموه العلمي والنفسي ، و لهذا فقد أصبح الاهتمام بتنمية كفاءات المعلمين و تطويرها أحد أهم الاتجاهات الحديثة في مجال العملية التربوية ، باعتبار أن أعداد المعلم و تدريبه مع العناية بنموه النفسي والمهني على جانب كبير من الأهمية . (الطائي ، 2008 : 95) ، والأهم هو النمو الشخصي الذي يتعذر عليه أن يستجيب استجابة تدل على فهم الكلام المسموع ، لأن حاسة السمع لديه معطلة ، وبالتالي فهو يعجز عن اكتساب اللغة بالطريقة العادية ، بينما ضعيف السمع هو الشخص الذي يستطيع أن يستجيب الكلام المسموع استجابة على ادراكه لما يدور حوله لأن لديه قصور سمعي ، أي لديه بقايا سمع ، بشرط أن يقع مصدر الصوت في حدود قدرته السمعية . (عبد المؤمن ، 1986 : 89)

ومن هنا تأتي الدراسة الحالية لتتناول موضوع مستوى الاحتراق النفسي لمعلمي الصم وضعاف السمع و علاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية بمركز الأمل في مدينة بنغازي .

مشكلة البحث : يعد مركز الأمل في بنغازي من أبرز المراكز التي تختص بالصم وضعاف السمع وهذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة تحتاج إلى معلمين مؤهلين ومتدربين على التعامل معها ، وتشير بعض الدراسات التي تناولت هذا المركز بالدراسة والتحليل، ومن بينها دراسة استطلاعية قامت بها الباحثتان إلى وجود نقص في المعدات والامكانيات الضرورية للقيام بالعملية التعليمية ،إلى جانب وجود عدد من مظاهر الضغوط النفسية ومن بينها تكدس عدد الطلاب مما يترتب عليه إجهاد انفعالي للمعلم ، إلى جانب وجود مواقف ضاغطة قد تشكل لدى المعلمين استجابة على هيئة احتراق نفسي وبدرجات متفاوتة قد تزداد سوء وقد تنخفض حسب جملة من المتغيرات الشخصية ؛ ومن خلال ذلك فأن هذا البحث يعمل على دراسة الاحتراق النفسي، من خلال التساؤلات التالية:

س1: ما مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الصم وضعاف السمع وعلاقته ببعض المتغيرات في مدينة بنغازي ؟

س 2: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلاب الصم ، وضعاف السمع تعزى لمتغيرات (المؤهل الأكاديمي و عدد سنوات الخبرة ، درجة الإعاقة ، المرحلة الدراسية) ؟

أهمية البحث : **تتمثل أهمية هذا البحث في :**

1- يعد البحث الحالي إسهاماً في مجال الدراسات النفسية المتعلقة بالمعلمين في مركز الأمل للصم وضعاف السمع ، فهو إضافة اكاديمية جديدة لأنه لم تكن مطروحاً من قبل ، والذي يمكن أن يفتح الباب للدراسات و البحوث في هذا المجال .

2- أن أهمية دراسة هذا الموضوع في أهمية العينة و ما تتعرض له من ضغوط يومية مختلفة إضافة إلى توافقهم المهني بسبب تعاملهم اليومي مع شريحة مهمة من شريحة الناس من ذوي الإعاقة السمعية .

3- الكشف عن الاحتراق النفسي أو تجنب تأثيراته السلبية، ببقاء العاملين بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة و بالأخص الإعاقة السمعية ، يساعدهم على التمتع بحالة نفسية و كذلك تحسين أدائهم، والمتمثل في تقديم الخدمات الصحية على الأكمل وجه، دون أن يكون المعلمين منهكين أو غير راضيين عن المهنة أو تثقلهم ضغوطاً ولا يقوى على مواصلة العطاء .

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى :

1- معرفة مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الصم و ضعاف السمع بمركز الأمل في مدينة بنغازي .

2- معرفة الفروق ذات دلالة احصائية في أبعاد الاحتراق النفسي التي تعزى إلى متغيرات : [المؤهل الأكاديمي – عدد سنوات الخبرة –درجة الإعاقة- المرحلة الدراسية] .

مصطلحات البحث :

1. **الاحتراق النفسي** : يعرفه بير لمانوهارتمان انه "الاستجابة إلى استنفاذ عاطفي مزمن على ثلاثة أبعاد رئيسية وهي : الإجهاد، النفسي و العاطفي ، وإنتاجية العمل متذبذبة، والتعامل الآلي والجاف مع المستفيدين ".(محمد ، 1994 ،1)

كما يعرف بأنه" متلازمة أو مجموعة أعراض الإجهاد العصبي و استنفاذ الطاقة الانفعالية، والتجرد من الخواص الشخصية ، والإحساس بعدم الرضا عن الإنجاز الشخصي المهني، وقد تحدث تلك الأعراض للأشخاص الذين يؤدون نوعاً من الأعمال التي تقتضي التعامل المباشر مع الناس ". (التبال ، 2000 ، 30)
ويعرف أيضاً بأنه : "عبارة عن ظاهرة نفسية ، يتعرض لها المهنيون نتيجة عدم قدرتهم على التكيف مع ضغوط العمل ، مما يؤدي إلى شعورهم بعدم القدرة على حل المشكلات ، وبالتالي فقان الاهتمام بالعمل والشعور بالتوتر النفسي أثناء أدائه ". **(البدوي ، 2000 : 25)**

ويعرفه البحث إجرائياً :

بأنه استجابة المعلم في مركز الأمل بنغازي للضغوط النفسية حيث ينعكس في شعور المعلم بالإجهاد الانفعالي ، و تبلد المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز.

أما مستوى الاحتراق النفسي، سيتم تحديده من خلال تحديد الدرجة التي يتحصل عليها المعلم من خلال أدائه على مقياس الاحتراق النفسي .

2- الصم : يعرفهم الأشول بأنهم" الأشخاص الذين يعانون من نقص أو إعاقة في حاستهم السمعية بصورة ملحوظة ، لدرجة أنها تعوق الوظائف السمعية لديهم ، و بالتالي فإن تلك الحاسة لا تكون الوسيلة الأساسية في تعلم اللغة والكلام لديهم ". **(الأشول ، 1987: 24)**

3- ضعاف السمع : هم "الأشخاص الذين يعانون عجزاً أو نقصاً في حاسة السمع بدرجة لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية و الاجتماعية إلا باستخدام وسائل معينة" . **(حنفي ، 2003 : 15)**

كذلك عرفوا بأنهم" الأشخاص الذين تضطرب حاسة السمع لديهم نتيجة لحدوث تعطل جزئي لها ، بسبب اضطراب يحدث في مكان ما في الأذن الخارجية أو الوسطى أو الداخلية أو في العصب السمعي ، أو في مركز السمع بالمخ مما يعوق في العلاقات الاجتماعية ". (**الأشول ، 1987 : 422)**

4- معلمي الصم وضعاف السمع : هم مجموعة من المعلمين المؤهلين و الملتحقين ضمن كوادر معاهد و برامج ذوي الإعاقة السمعية ، و المكلفين رسمياً بتدريس هؤلاء الطلبة من قبل إدارة التعليم .

5- مركز الأمل : نشـأة مركز الأمـل في العام 1962 م حيث يحـوي هذا المـركز طلاب ذوي الإعـاقة السمعية (الصم و ضعاف السمع) .

حدود البحث :

1- الحدود البشرية : وتتمثل في العينة التي سيجرى عليها البحث وهم المعلمين والمعلمات بمركز الأمل للصم وضعاف السمع في مدينة بنغازي .

2- الحدود المكانية : وتتمثل في البيئة التي سيجرى البحث الميداني فيها، وهي مركز الأمل في مدينة بنغازي .

3- الحدود الزمنية : أجري البحث خلال العام (2020) .

4- الحدود الموضوعية : و تتمثل في موضوع البحث و هو مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الصم وضعاف السمع في مدينة بنغازي .

الإطار النظري :

أولاً: الاحتراق النفسي :

يعد الاحتراق النفسي من أبرز المهددات المسؤولة لدى الفرد في مجال العمل ، حيث ينظر إلى خطورته مشابهاً للأمراض المعاصرة المهددة لصحة الفرد الجسمية و العقلية هذا و يعتبر عمل الفرد سبيل لكسب رزقه ، و الإيفاء بمتطلبات حياته و تحقيق استقراره الاقتصادي ، علاوة على ما تحققه الوظيفة أو العمل للفرد من تكيف اجتماعي و تكامل في الشخصية الذاتية .لهذه الأسباب ذات العلاقة بالعمل فإن أي منغص من شأنه أن يطرأ في مجال العمل أن يكون مستهلاً لسلسلة متنوعة من المعضلات المنذرة بعواقب مضرة ، و يعد الاحتراق النفسي أحد المظاهر الناجمة عن هذه المعضلات التي قد توجد في بيئة العمل ، مع عدم إغفال دور الأبعاد الشخصية للفرد التي قد تسهم في تحديد نوع و كم الاستجابة لهذه الظروف . **(وهدان ، 2014 :45)**

و عند الحديث حول بدايات ظهور مصطلح الاحتراق النفسي يشار إلى هيربرت فرويدن برغر (Herbert Freuden berger ، 1974) هو أول من طرح هذا المفهوم في السبعينات من القرن الماضي ، وذلك من خلال دراسته عن الاستجابة للضغوط التي يتعرض لها المشتغلون بقطاع الخدمات إذ عرفه بأنه " عبارة عن حالة من الاستنزاف الانفعالي ، و الاستنفاذ البدني بسبب ما يتعرض له الفرد من ضغوط بالإضافة إلى شعوره بعدم قدرته على الوفاء بمتطلبات مهنته " . **(العجمي ، 2012 : 25)**

مراحل الاحتراق النفسي :

1- المرحلة الأولى : ويسمى هذا المستوى بمرحلة الاستثارة الناجمة عن الضغوط أو الشد العصبي الذي يعيشه الفرد ضمن بيئة العمل و ترتبط هذه المرحلة بمجموعة من الأعراض مثل سرعة الانفعال و القلق و تشتت الانتباه .

2- المرحلة الثانية : و تعرف هذه المرحلة بمرحلة الحفاظ على الطاقة ، و تظهر خلال هذه المرحلة مجموعة من الأعراض كالانسحاب الاجتماعي ، و الشعور بالتعب و تأجيل قيامه بالمهام الموكلة له .

3- المرحلة الثالثة : و يشار إلى هذه المرحلة بكونها مرحلة الاستنزاف للطاقة و الإنهاك للفرد ، و تقترن هذه المرحلة بمجموعة من الأغراض الجسمية و النفسية كالتعب الجسمي المستمر و المزمن الآم المعدة و القولون العصبي ، الاكتئاب و الانسحاب الاجتماعي و الرغبة في اعتزال المحيطين . **(آل عثمان، 2019 : 182)**

وقد أشارعدد من الباحثين مثل جاسون (Jason ، 2007) و ماسلاش (Maslach ، 2003)

إلى أن الاحتراق النفسي ثلاثة أبعاد هي :

- التبلد العاطفي : شعور المعلم بالتعب ، والعجز و القلق و العصبية ، و انخفاض الروح المعنوية ، و نقص الاهتمام بالموضوع الذي يدرسه ، و أنه ليس لديه شئ يقدمه للطلاب ، وذلك استجابة لضغوط العمل الزائدة عن طاقة المعلم للتحمل و هذا الشعور يكون انفعالي صرف ، ناتج عن استنزاف في الطاقة الانفعالية نتيجة لضغوط العمل .

- تبلد المشاعر: يطور المعلم مواقف سلبية و متهكمة ، و ساخرة اتجاه العمل ، اتجاه الطلاب و يرفض التعامل مع الطلاب كبشر ، بل يتعامل معهم كأشياء ، و يمتاز المعلم بالقسوة ، و يتحول إلى كتلة من المشاعر السلبية ، ويكون تبلد المشاعر كمحاولة منه لخفض الشعور بالتبلد العاطفي ، ولا يكون هذا الشعور تجاه الأفراد فقط ، بل يكون اتجاه العمل ، إذ يشعر بأنه ليس له قيمة ، و أحياناً يكون متهكماً حول موقع العمل ، كان يكون موقع المدرسة التي يعمل بها غير ملائم و أنها لا تناسب إمكاناته .

- نقص الشعور بالإنجاز : يقيم المعلم نفسه بطريقة سلبية ، ويشعر بعدم الكفاءة و القدرة على الإنجاز ، و أنه غير مؤهل للتعامل مع الطلاب ، وتقديم العون لهم والمساعدة ، و أن لديه نقص في القدرة على مواجهة المشاكل التي تواجهه في عمله وبالتالي يبدأ يشكو من اختياراته المهنية . **(الفريحات ، 2010 : 155)**

ثانياً: الصم و ضعاف السمع :

صنفت عدة دراسات الأشخاص الذين يعانون من فقدان القدرة على السمع على النحو التالي :

1- الصم : هم الذين لديهم غياب كامل أو فقدان للقدرة على السمع وذلك نتيجة لعوامل وراثية أو نتيجة الإصابة أثناء فترة الحمل أو تعرض للحوادث . **(الزيودي ، 2007 : 15)**

2- ضعيف السمع : هو الشخص الذي فقد جزءاً من قدرته السمعية نتيجة وجود سبب ، أو أكثر من الأسباب الصحية أو البيئية التي تؤدي إلى وجود ضعف في التقاط الذبابات الصوتية وبالتالي ضعف في تكون اللغة ، و هذا يتفاوت من شخص لأخر حسب درجة الإعاقة السمعية التي يعاني منها الأفراد .

أسباب الإعاقة السمعية (الصم وضعاف السمع) :

1- الأسباب الخاصة بالعوامل الوراثية (الجينية) و خاصة اختلاف العامل الرايزمي بين الأم و الجنين .

2- الأسباب المتعلقة بالعوامل البيئية ، والتي تحدث بعد عملية الإخصاب أي قبل مرحلة الولادة ، و أثنائها ، وبعدها يمكن تلخيص الأسباب المؤدية إلى ذلك بما يلي :

- سوء التغذية الأم الحامل .
- تعرض الحامل للأشعة السينية و خاصة في الشهور الثلاث الأولى .
- تعاطي الأم الحامل للأدوية و العقاقير دون استشارة طبيب .
- إصابة الأم الحامل بالحصبة الألمانية أو مرض الزهري أو نقص الأكسجين . **(الأشول ، 1987 : 35)**

الدراسات السابقة :

1) دراسة أبو طويلة (2007) : هدفت إلى تحديد الفروق في درجة الاحتراق النفسي بين (240) معلماً من معلمي الأطفال التوحديين وبين معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في دولة قطر ، وتحديد إذا ما كان هناك فروق تعزى للمتغيرات جنس المعلم أو نوع الإعاقة ، و قد أظهرت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة في درجة الاحتراق النفسي تعزى لمتغير نوع الإعاقة و كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى فروق تعزى إلى متغير الجنس بالنسبة لمدرسي و مدرسات الطلبة التوحديين .

2) دراسة زيودي (2007) : هدفت إلى الكشف عن الضغط و الاحتراق النفسي لدى (110) معلماً من معلمي التربية الخاصة في أقليم الجنوب وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية كالجنس و الحالة الاجتماعية و الخبرة التدريسية والمؤهل العلمي، وقد أشارت النتائج إلى أن معلمي التربية الخاصة في جنوب الأردن يعانون من مستويات مختلفة من الضغوط النفسية تراوحت من المتوسط إلى العالي و أشارت إلى أن أكثر مصادر الضغوط هي المرتبطة بالأبعاد الآتية : قلة الدخل الشهري ، البرنامج الدراسي المزدحم ، المشاكل السلوكية و العلاقات مع الإدارة و عدم وجود التسهيلات المدرسية ، و زيادة عدد الطلاب في الصف ، وعدم وجود حوافز مادية ، و عدم تعاون الزملاء ، و العلاقات مع الطلاب و نظرة المجتمع المتدنية لمهنة التعليم كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين الذكور كانوا يعانون من الإجهاد الانفعالي أكثر من المعلمات .

3) دراسة الحمر (2008) : هدفت إلى معرفة الفروق الدالة إحصائياً بين معلمي التربية الخاصة والمعلمين العاديين في مستوى الاحتراق النفسي ، و قد تكونت عينة الدراسة من (84) معلماً بينهم (40) من المعلمين العاديين و(44) من معلمي التربية الخاصة و لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس قامت بإعداده لغرض الدراسة (مقياس الاحتراق النفسي) و الذي يتكون من (25) فقرة وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة و المعلمين العاديين في مستوى الاحتراق النفسي لصالح معلمي التربية الخاصة .

4) دراسة عبدالله (2008) : هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية ، و أثر الإجهاد الكبير على ظهور مستويات مختلفة من الاحتراق النفسي لدى هؤلاء المعلمين ، و قد تكونت عينة الدراسة من (47) معلماً و معلمة للطلبة الصم و ضعاف السمع موزعين على (35) مدرسة للطلبة الصم و ضعاف السمع 1، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن (61%) من أفراد العينة الدراسة غير راضين عن مقدار الوقت المخصص لديهم للأنشطة غير المنهجية و أبدوا كذلك مستوى عالي من مظاهر الاحتراق النفسي ورغبتهم في ترك العمل و رغبتهم في التقليل من حجم الأعمال التي تثقل كاهلهم .

5) دراسة سليمان بن علي (2014): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين العمانيين بمحافظة الظاهرة ، وإلى معرفة العلاقة بين أساليب مواجهة المشكلات ومستوى الاحتراق النفسي للمعلمين، وكذلك التعرف على العلاقة بين كل من : نوع التعليم والجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة وبين مستوى الاحتراق النفسي للمعلمين ، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام مقياسين هما: الاحتراق النفسي للمعلمين من إعداد الحراصي (2005) ، ومقياس أساليب المواجهة من إعداد الوشلي (1996)، وقد تألفت عينة الدراسة من (84) معلما، و(137) معلمة ، موزعين على (5) مدارس للإناث و(4) مدارس للذكور، تم اختيارها عشوائيا وبالتعاون مع مديرية التربية والتعليم بمحافظة الظاهرة، وقد تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، واستخدام ألفا

كرونباخ للتأكد من ثبات أدوات الدراسة ، واختبار الانحدار المتعدد التدريجي واختبار العينة المستقلة واختبار التباين الاحادي لاختبار فرضيات الدراسة ، وقد اظهرت نتائج الدراسة أن المستوى العام للاحتراق النفسي لدى المعلمين في محافظة الظاهرة هو متوسط المستوى ، وأن مستوى استخدام أساليب مواجهة المشكلات ، وعدم وجود علاقة دالة احصائيا بين الاحتراق النفسي وأساليب مواجهة المشكلات ، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المعلمين في الاحتراق النفسي وأبعاده ، ترجع لاختلاف نوع التعليم ، والجنس ، والمؤهل العلمي.

6) دراسة الحربي و آخرون (2015) : هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين في مهنة تدريس الطلبة ذوى الإعاقة في دولة الكويت ، و قد تمثلت أداة الدراسة بمقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، و المكون من (22) فقرة تتعلق بشعور الفرد نحو مهنته موزعة على ثلاثة أبعاد و هي الإجهاد الانفعالي ، و تبلد المشاعر ، ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي ، و قد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود احتراق النفسي بمستوى متوسط لطلبة مدارس الخاصة على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي المختلفة وكذلك وجدت أن مستوى الاحتراق النفسي لمعلمي الطلبة لمدراس التربية الخاصة (مدرسة النور – مدرسة الأمل – مدرسة التربية الفكرية كلا على حدة كانت كذلك بدرجة متوسطة ، بينما وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المدراس الثلاث على المقياس على بعد تبلد المشاعر و نقص الشعور بالإنجاز ، و كذلك أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس ، و سنوات الخبرة ، متغير التخصص بين المتوسطات .

7) دراسة محاد موسى (2019): هدفت هذه الدراسة للتعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في المتوسط وكذلك معرفة العلاقة بين اتجاه اساتذة التربية البدنية و الرياضية نحو مهنته ومستوى الاحتراق النفسي وطبيعة الاتجاه الذي يحمله اساتذة التربية البدنية والرياضية نحو مهنة التعليم. وقد قام الباحث باختيار عينة عشوائية من(27) أستاذ، وقد قام الباحث بتعديل مقياس(ماسلاش) لقياس الاحتراق النفسي ، قام الباحث بعرض التعديلات على عينة من (5) أساتذة التربية البدنية والرياضية ، بجامعة البويرة ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، لملائمته لطبيعة الدراسة ، ولذلك فقد تم إجراء بعض التحليلات الإحصائية، من أجل الإجابة على أسئلة الدراسة استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والنسب المئوية الانحرافات المعيارية ولفحص الفرضيات استخدم الباحث معادلة الارتباط بيرسون ، اختبارات) ت (لعينتين مستقلتين) واختبار (SPSS) وتحليل التباين الأحادي ، وذلك من خلال استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية وكشفت الدراسة عن النتائج التالية:

- مستوى الاحتراق النفسي لدى اساتذة التربية البدنية والرياضية مرتفع.
- ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لعينة واحدة وتحت مستوى دلالة (0.01) حيث إن القيمة الجدولية أصغر من القيمة المحسوبة والمقابلة لها ويحسب الفرق دائماً لصالح المتوسط الأعلى.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الاحتراق النفسي ومختلف الاتجاهات نحو مهنة التعليم.

8) دراسة الشافعي(2019): تهدف الدراسة إلى الكشف عن مستويات الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التعليم الفني والتعرف على العلاقة بينهما، وأثر كل من النوع (ذكور – أناث) ونوع التعليم (تجارى – صناعي – زراعي) وقد اجرى البحث على عينة قوامها (299) من معلمي ومعلمات التعليم الفني (تجارى – صناعي – زراعي) من أصل مجتمع البحث بالمدارس الفنية بمحافظة الشرقية بإدارات غرب وشرق الزقازيق التعليمية تراوحت اعمارهم بين (29- 58) عاماً بمتوسط قدره (45,79) وانحراف معياري قدره (7,944) وقامت الباحثة بتقسيم العينة من حيث النوع (ذكور – اناث) ومن حيث نوع التعليم الفني (تجارى – صناعي – زراعي) واستخدم المنهج الوصفي كما طبق على العينة مقياس الضغوط النفسية للمعلمين :إعداد فيميان) Fimian ترجمة كل من طلعت منصور ، فيولا البلاوي .(1989) ومقياس الاحتراق النفسي للمعلمين إعداد / عادل عبد الله (2015) واسفرت النتائج عما يلى:

1- تعرض معلمي التعليم الفني (تجارى – صناعي – زراعي) لمستوى مرتفع من الضغوط النفسية ومستوى عالي من الاحتراق النفسي.

2- أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أفراد الدراسة على مقياس الضغوط النفسية ودرجاتهم على مقياس الاحتراق النفسي، وهذا يشير إلى أنه كلما زادت الضغوط النفسية زاد الاحتراق النفسي، و كلما انخفضت الضغوط النفسية انخفض الاحتراق النفسي، وهذه النتيجة تشير إلى أن مصادر الضغوط النفسية ومظاهر الضغوط النفسية يصلح استخدامهما كمنبهات للاحتراق النفسي.

3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين معلمي التعليم الفني بأنواعه (صناعي – زراعي – تجارى) في الضغوط النفسية والاحتراق النفسي.

4- لا توجد فروق بين معلمي ومعلمات التعليم الفني في الضغوط النفسية والاحتراق النفسي.

ثانياً : مناقشة الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الباحثتان للدراسات السابقة ، يلاحظ الاهتمام الكبير بدراسة مستوى الاحتراق النفسي لدى التربية الخاصة في مختلف الدراسات ، كما يلاحظ أن معظم الدراسات السابقة هدفت إلى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ، و معلمي ذوى الإعاقة السمعية على وجه الخصوص كما في دراسة الحربى وآخرون (2015) فيما هدفت بعض الدراسات السابقة إلى محاولة معرفة أسباب الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة و التعرف على درجة الاحتراق النفسي بين المعلمين الذين يعملون مع مختلف فئات الإعاقة كما في دراسة أبو طويلة كما يلاحظ أيضاً أن حجم العينة في الدراسات السابقة تتراوح بين (34) (47) من الجنسين ، حيث كان أفراد العينة (5) معلمات للطلبة ذوى الإعاقة السمعية، في حين أن البحث الحالي شملت عينته (89) معلماً، أما من حيث الأدوات لوحظ أن معظم الدراسات السابقة تتفق مع البحث الحالي في أدوات القياس المستخدمة حيث اعتمدت معظمها على مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي ، وقد مثلت الدراسات السابقة نقطة الانطلاق للبحث الحالي، من حيث المراجع ، وأداة البحث ، وطريقة العرض والتحليل.

منهجية وأدوات البحث :

1- منهج البحث : استخدم البحث المنهج الوصفي ، والذي يعرف بأنه:" عبارة عن تجميع منظم للبيانات المتعلقة بمؤسسات إدارية أو علمية أو ثقافية أو اجتماعية كالمكتبات والمدارس و المستشفيات مثلاً، و أنشطتها المختلفة و موظفيها خلال فترة زمنية معينة والوظيفة الأساسية للدراسات الوصفية هي جميع المعلومات التي يكمن فيها بعد تحليلها وتفسيرها ، ومن ثم الخروج باستنتاجات" . (عبيدات وآخرون ، **2004 :43)**

2- مجتمع البحث : يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد (الأشياء – العناصر) الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها، أو هو كل ما يمكن أن تعمم عليه نتائج الدراسة **(عبيدات وآخرون ، 2004 : 50)** حيث يتكون مجتمع البحث من جميع معلمي الصم وضعاف السمع بمركز الأمل في مدينة بنغازي والبالغ عددهم (355) معلماً ومعلمة .

جدول رقم (1)

يوضح أفراد مجتمع البحث

م	المرحلة	العدد
1	المرحلة الابتدائية	153
2	المرحلة المتوسطة	130
3	المرحلة الثانوية	72
	المجموع الكلي لأفراد مجتمع البحث	355

3- **عينة البحث :** بلغ حجم العينة (181) معلماً حسب جدول مورغان من معلمي الصم وضعاف السمع بمركز الأمل في مدينة بنغازي للمراحل التعليمية المختلفة (الابتدائية – متوسطة- الثانوية) حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية (117) منهم من المرحلة الابتدائية ، (20) من المرحلة المتوسطة ، و (44) من المرحلة الثانوية ، و طبق المقياس على عينة تكونت من (181) معلماً بمركز الأمل في مدينة بنغازي .

جدول رقم (2)

يوضح وصف لعينة البحث حسب المرحلة الدراسية (الابتدائية – المتوسطة – الثانوية)

م	المرحلة	العدد
1	المرحلة الابتدائية	117
2	المرحلة المتوسطة	20
3	المرحلة الثانوية	44
	المجموع الكلي لأفراد عينة الدارسة	181

- **خصائص عينة البحث:**

يمكن توضيح خصائص عينة البحث حسب متغيراته كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (3)

يوضح خصائص العينة حسب متغيرات البحث

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
المؤهل العلمي	دبلوم	40	22
	بكالوريوس	100	55
	دراسات عليا	41	23
	المجموع	181	٪100
سنوات الخبرة	من 1-5 سنوات	40	22
	6- 10 سنوات	52	29
	10 فأكثر	89	49
	المجموع	181	٪100
المرحلة الدراسية	المرحلة الابتدائية	117	65
	المرحلة المتوسطة و الثانوية	64	35
	المجموع	100	٪100
درجة الإعاقة التي يدرسها المعلم	بسيطة	48	26
	متوسطة	45	25
	شديدة	88	49
	المجموع	181	٪100

4- أداة البحث :

تم الاعتماد على نسخ معربة من مقياس ماسلاش ، والذي طور من قبل (ماسلاش و جاكسون) ليقيس الاحتراق النفسي لدى المعلمين في مجال الخدمات الإنسانية والاجتماعية ، ويتكون مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي من (22) فقرة تتعلق بشعور الفرد نحو مهنته موزعة على ثلاثة أبعاد : وهي الإجهاد الانفعالي ويقيس مستوى الإجهاد و التوتر الانفعالي الذي يشعر به الفرد نتيجة عمله مع فئة معينة ، ويتضمن الفقرات التالية [1-2-3-6-8-13-14- 20] وبُعد تبلد المشاعر ويقيس مستوى قلة الاهتمام واللامبالاة نتيجة العمل مع فئة معينة ويتضمن الفقرات التالية [5-10-11-15-22] ، وبُعد نقص الشعور بالإنجاز ويقيس طريقة تقييم الفرد لنفسه ، و مستوى الشعور بالكفاءة ، والرضا ويتضمن الفقرات التالية

:[4-7-9-12-17-18-19-20] ، كما أن أداة البحث تحتوي على جزء خاص للتعرف على أثر مجموعة من المتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة مثل [المؤهل الأكاديمي – سنوات الخبرة – المرحلة الدراسية – درجة الإعاقة] وستتدرج استجابة أفراد عينة الدراسة على المقياس وفقاً لسلم إجابة سداسي على أبعاد و فقرات المقياس ، ولكل فقرة من الفقرات هذا المقياس بعدين البعد الأول تكرار حدوث الموقف ، والبعد الثاني شدة حدوثه ، ويرجى من المعلم وضع (×) تحت الرقم المناسب والدال على إجابتك الحقيقة وبالنسبة لدلالة أرقام في مقياس يرجى ملاحظة ما يلي :

في حالة التكرار يعني الرقم (6) أن الموقف يحدث معك يومياً ، والرقم (1) أن موقف يحدث معك قليلاً في السنة ، والرقم (5) الموقف يحدث معك أقل من الرقم (6) وهكذا ، أما بالنسبة للشدة فهي متدرجة من (1- 7) حيث يعني أن الرقم (7) أن درجة تعرضك لهذا الموقف قوية جداً ويعني الرقم (1) أن درجة تعرضك لهذه المواقف ضعيفة جداً ، والرقم (6) يعني أنك تتعرضين لهذا الموقف ولكن درجة شدته أقل وهكذا .

جدول (4)

يوضح فقرات مقياس الاحتراق النفسي

الرقم	أبعاد مقياس الاحتراق النفسي	أرقام فقرات كل بُعد في المقياس
1	الإجهاد الانفعالي	1- 2-3-6-8-13-14-16-21
2	تبلد المشاعر	5-10-11-15-22
3	نقص الشعور بالإنجاز الشخصي	4-7-9-12-17-18-19-20

5- <u>صدق المقياس :</u>

أ- صدق المحكمين : بعد ترجمة المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين ، وقد حازت عبارات المقياس (81%) من آراء المحكمين .

ب- صدق عن طريق الاتساق الداخلي : تم حساب معامل صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي وهو ارتباط كل فقرة بالمجموع الكلي لمجتمع البحث .

جدول رقم (5)

يوضح معاملات ارتباط فقرات أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع البحث الحالي

بعد الإجهاد الانفعالي		بعد تبلد المشاعر		بعد نقص الشعور بالإنجاز	
الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	.650	5	.249	4	.459
2	. 604	10	.470	7	. 509
3	.768	11	.604	9	.548

6	.687	15	.396	12	.680
8	.742	22	. 395	17	.618
13	.595			18	.562
14	.609			19	.480
20	.431			22	.562

6- الثبات :

معامل الثبات هو معامل الارتباط بين الاختبار ونفسه ، أو بين درجات الاختبار وصورة أخرى مكافئة (عبيدات وآخرون ، 2004 : 25) ،و للتأكد من ثبات الأداة ، تم حساب معاملات ارتباط فقرات أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية بالمقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث بلغت (10) معلمين ، حسب معادلة معامل ألفا كرونباخ و معادلتي [سبيرمان – براون] وجتمان ، وبعد حساب ثبات المقياس عن طريق معامل الفاكروبناخ كانت نسبتهم تبلغ (0.81) وبفارق أسبوعين بين المرة الأولى والثانية تم حساب معامل ثبات المقياس على جميع أفراد العينة فتحصل عن طريق معامل الفا كروبناخ على (0.83) والجدول أدناه يبين هذه المعاملات واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة .

جدول رقم (6)

يوضح معامل الفا كرونباخ و معادلتي (سيبرمان – براون) و جتمان لثبات المقياس لأبعاد القياس الفرعية

أبعاد المقياس الفرعية	عدد الفقرات	الخصائص القياسية للمقياس		
		معامل الفاكرونباخ	سيبرمان - بروان	معادلة جتمان
الأجهاد الانفعالي	8	0.874	0.758	0.757
تبلد المشاعر	5	0.669	0.601	0.575
نقص الشعور بالأنجاز	8	0.812	0.749	0.734
كل الأبعاد	21	0.833	0.643	0.595

جدول رقم (7)

يوضح نتائج معاملات الثبات لفقرات أبعاد المقياس لمجتمع البحث الحالي

بُعد الاجهاد الانفعالي			بُعد تبلد المشاعر			بُعد نقص الشعور بالإنجاز		
الفقرة	الارتباط	الفاكرونباخ	الفقرة	الارتباط	الفاكرونباخ	الفقرة	الارتباط	الفاكرونباخ
1	.650	.857	5	.249	.681	4	.459	.802
2	.604	.862	10	.470	.595	7	.509	.794
3	.768	.844	11	.604	.520	9	.648	.788
6	.687	.854	15	.396	.630	12	.680	.764
8	.742	.847	22	.395	.630	17	.618	.775
13	.595	.863				18	.562	.785
14	.609	.861				19	.480	.801
20	.431	.881				22	.562	.857

من الجدول أعلاه رقم (6) (7) أن معامل ألفاكرونباخ للثبات لجميع فقرات المقياس بلغ (0.833) و عن طريق التجزئة النصفية بمعادلتي (سبيرمان – بروان و جثمان) حيث بلغ معامل الثبات عن طريق معادلة سبيرمان – بروان (0.643) و بمعادلة جثمان بلغ (0.595) و تراوح معامل ألفا كروبناخ لفقرات المقياس بين (0.815 – 0.839) مما يشير إلى تمتع مفردات الاختبار بدرجة عالية من الثبات .

معالجة الاحصائية :

استخدمت الباحثتان في تحليل البيانات الحزمة الاحصائية للعلوم لمعالجة البيانات (SPSS) وللإجابة عن السؤال الأول ، تم استخدام المتوسط الحسابي الانحراف المعياري لمستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي طلبة الصم وضعاف السمع ، وللإجابة عن السؤال الثاني استخدمت الباحثتان اختبار تحليل التباين الأحادي (اختبار ف) لمعرفة الفروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الصم وضعاف السمع حسب متغيرات الدراسة [المؤهل الاكاديمي – سنوات الخبرة – المرحلة الدراسية – درجة الإعاقة].

عرض و مناقشة النتائج :

السؤال الأول : ما مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الصم وضعاف السمع بمركز الأمل في مدينة بنغازي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام (ت) للعينة الواحدة لمستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الصم و ضعاف السمع ، والجدول أدناه يوضح ذلك .

جدول رقم(8)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الصم و ضعاف السمع

السمة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستنتاج
مستوى الاحتراق النفسي	181	3.5	0.9	يوجد مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي لدى معلمي الصم و ضعاف السمع مقارنة بمستوى القطع

يتبين من الجدول (8) أن الوسط الحسابي لمستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الصم وضعاف السمع بلغ (3.5) عند مستوى دلالة إحصائية (0.005) مما يشير إلى وجود مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي لدى معلمي الصم وضعاف السمع في مدينة بنغازي .

جدول رقم (9)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة مستوى الاحتراق النفسي لأفراد العينة على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي

مستوى الاحتراق النفسي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإجهاد الانفعالي	181	3	
تبلد المشاعر	181	2.8	6.219
نقص الشعور بالإنجاز الشخصي	181	3.5	9.249
المجموع	181	9.3	19.510

ويتبين من الجدول رقم (9) أن أعلى مستوى بالنسبة لأبعاد الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة كان بُعد نقص الشعور بالإنجاز إذ بلغ الوسط الحسابي (3.5) و يليه الإجهاد الانفعالي (3) و جاء أخيراً بُعد تبلد المشاعر إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.8) .

السؤال الثاني : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الصم وضعاف السمع تعزى لمتغيرات [المؤهل الأكاديمي – سنوات الخبرة – المرحلة الدراسية – درجة الإعاقة] ؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي [اختبار ف] لمعرفة الفروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الصم وضعاف السمع حسب متغيرات: [المؤهل الأكاديمي – سنوات الخبرة – المرحلة الدراسية – درجة الإعاقة] كما استخدمت الباحثتان اختبار(ت) للعينتين المستقلتين ، وذلك لمعرفة الفروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة والجدول أدناه يوضح ذلك .

جدول رقم (10)

يوضح اختبار(ف) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة الصم وضعاف السمع تبعاً لمتغيرات [المؤهل الأكاديمي – سنوات الخبرة – المرحلة الدراسية – درجة الإعاقة]

الاحتراق النفسي تبعاً للمتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	القيمة الفائية	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	بين المجموعتين	21.912	10.95	2	0.028	.972
	داخل المجموعتين	33475.14	389.24	179		
	المجموع	33497.05		181		
سنوات الخبرة	بين المجموعتين	167.47	83.73	2	.216	.806
	داخل المجموعتين	33329.58	387.55	179		
	المجموع	33497.05		181		
المرحلة الدراسية	بين المجموعتين	232.93	116.46	2	.301	.741
	داخل المجموعتين	33264.12	386.79	179		
	المجموع	33497.05		181		
درجة الإعاقة	بين المجموعتين	304.24	152.12	2	.394	.675
	داخل المجموعتين	33192.80	385.96	179		
	المجموع	33497.05		181		

تبين من الجدول رقم (10) أن قيمة (ف) بالنسبة للاحتراق النفسي لدى معلمي الصم و ضعاف السمع تبعاً لمتغير المؤهل العلمي بلغت (0.028) عند مستوى دلالة إحصائية (0.972) و لمتغير سنوات الخبرة بلغت قيمة (ف) (.216) عند مستوى دلالة إحصائية (.806) و لمتغير المرحلة الدراسية كانت قيمة (ف) (0.301) بمستوى دلالة إحصائية (.741) وفي متغير درجة الإعاقة (.394) بمستوى دلالة (.675) ، ويلاحظ أن جميع قيم (ف) غير دالة احصائياً مما يشير عدم وجود فـروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي طلبة الصم و ضعاف السمع يُعزى لمتغيرات (المؤهل الأكاديمي وسنوات الخبرة والمرحلة الدراسية و درجة الإعاقة) .

مناقشة النتائج : هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي طلبة الصم وضعاف السمع بمركز الأمل بمدينة بنغازي في ضوء عدد من متغيرات وقد أشارت نتائج البحث فيما يتعلق بسؤال الأول الذي ينص ما مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي طلبة الصم وضعاف السمع بمركز الأمل بمدينة بنغازي ؟ بشكل عام إلى وجود مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة إذ بلغ الوسط الحسابي (60.25) على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي ، في حين تباينت المتوسطات للأبعاد فقد جاء بُعد نقص

الشعور بالإنجاز الشخصي الذي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط الحسابي (28.63) ، و جاء في المرتبة الثانية بُعد الإجهاد الانفعالي بمتوسط الحسابي (23.30) ، في حين جاء في المرتبة الثالثة بُعد تبلد المشاعر بمتوسط حسابي (8.32) ، وقد اتفقت نتيجة السؤال الأول من دراسة الحالية مع تلك النتائج التي أشارت إليها دراسة الحربي وآخرون (2015) ، و دراسة الحربي (2014) وقد اختلفت مع نتائج دراسة الزيودي (2007) .

وتفسر الباحثتان وجود مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة البحث من معلمي طلبة الصم وضعاف السمع إلى تباين متغيرات البحث من حيث المؤهل الاكاديمي ، وعدد سنوات الخبرة ، ومرحلة الدراسية لطلبتهم ، ودرجة الإعاقة .

حيث جاء في المرتبة الأولى بُعد نقص الشعور بالإنجاز الشخصي يعزى إلى مجموعة الخصائص التعليمية والتواصلية للطلبة المعوقين سمعياً ، ولعل ما يدعم هذا التفسير للنتيجة التي تم التوصل إليها معاناة أفراد عينة البحث بمختلف فئاتهم وفقاً لمتغيرات الدراسة من نقص الشعور بالإنجاز الشخصي فيما قدموه لطلبتهم في ضوء ما يلاحظوه من مخرجات عملية التعلم ومستوى تطور طلبتهم ،في حين شكل بُعد الإجهاد الانفعالي المستوى الثاني في الارتفاع ولعل ذلك يعزى إلى تباين خصائص وسمات أفراد العينة ، من حيث المؤهلات الأكاديمية ، و سنوات الخبرة ، و المرحلة العمرية التي يقوم بتعليمها و شدة الإعاقة لديهم حيث كان المعلمون الأقل خبرة (1-5) سنوات هم الفئة الأكثر عرضة لأعراض الإجهاد الانفعالي أما فيما يتعلق ببعد تبلد المشاعر فكان في المستوى الأدنى من الاحتراق وبمتوسط حسابي (2.8) و ذلك يمكن تفسيره بأن مهنة التعليم عامةً، و مهنة تعليم الأفراد من ذوي الإعاقة خاصةً هي مهنة إنسانية تقوم على تقبل ذوي الاحتياجات الخاصة ، إذ مهما بلغ مستوى الضغط النفسي الذي يعيشه هؤلاء المعلمين لن يكون حائلاً دون التفاعل الإنساني بين المعلمين و طلبتهم و أسرهم على حد سواء أما بالنسبة للفروق المتعلقة بمتغيرات البحث (المؤهل الاكاديمي – سنوات الخبرة – المرحلة الدراسية – درجة الإعاقة) توصل البحث إلى النتائج التالية :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تعزى للمتغيرات : المؤهل الأكاديمي و سنوات الخبرة و المرحلة الدراسية و درجة الإعاقة على جميع أبعاد المقياس، ويتضح من الجدول رقم (10) أن قيم (ف) لمعرفة الفروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الصم وضعاف السمع تبعاً لمتغيرات البحث

توصيات :

يوصي البحث الحالي بالآتي :

1-تهيئة المناخ الملائم المعلمين بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة حتى يتسنى لهم تقديم خدمات أفضل .

2- تشجيع الأفكار الجيدة و المبادرات الفردية والجماعية بما يخدم مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة .

3- عقد ورش عمل لتحسين بيئة العمل بما يضمن التقليل من الضغط النفسي وكذلك البرامج التي من شأنها رفع الكفاءة الذاتية للمعلمين بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة .

4- العمل على منح فرص عادلة و منصفة للترقية .

المقترحات :

1- إجراء بعض الدراسات للتعرف على متغيرات أخرى كالقلق ، والاكتئاب وغيرها من المتغيرات التي لها علاقة بالاحتراق النفسي في مراكز ذوي الإعاقة السمعية .

2- إجراء بعض الدراسات المقارنة حول موضوع الاحتراق النفسي للمعلمين في مختلف الفئات .

المراجع:

- أبو طويلة ، رامي (2007) الفروق في درجة الأحتراق النفسي بين معلمي الأطفال التوحديين و بين معلمي أطفال الأعاقات السمعية والبصرية والعقلية في دولة قطر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، الأردن .

- البدوي ، طلال (2000) درجة الاحتراق النفسي ومصادر لدى الممرضين العاملين في مستشفيات محافظة عمان و آثره في بعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، الأردن .

- الشافعي، إيمان محمد محمد (2019)، الضغوط النفسية وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى معلمي التعليم الفني، مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد 183، ص ص 169- 200.

- البتال ، بندر (2000) الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين في معاهد التربية الفكرية ، دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية نابلس ، فلسطين .

- الحمر، رائدة حسن (2008) مستوى الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأردن

- الحربي و آخرون ، إيناس ، و سوسن (2015) مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، جامعة عين شمس ، المجلد 3 ، ط2 ، مكتبة الأنجلو المصرية .

- العجمي ، محمد (2012) مفهوم الاحتراق النفسي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، جمهورية مصر .

- الزيودي ، عواد (2007) الاحتراق النفسي لمعلمي المدارس الأساسية الحكومية الناتجة عن دمج الطلبة ذوي الأحيتاجات الخاصة ، **مجلة جامعة النجاح للبحوث الأنسانية والتربوية** .

- الأشول ، عادل عز الدين (1987) موسوعة التربية الخاصة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

- الطائي ، عبد المجيد (2008) طرق التعامل مع المعوقين ، دار الحامد ، الأردن .

- الفريحات ، عمار (2010) مستويات الأحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة عجلون ، الأردن ، جامعة البلقاء التطبيقية .

- محاد موسى(2019) ، الاحتلراق النفسي لدى الاساتذة وعلاقته بالاتجاه نحو التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة آكلي محند، الجزائر.

- النوبى ، محمد (2000) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الأطفال الصم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

- حنفى ، فاروق (2014) برامج التربية الخاصة في مصر ، المؤتمر الأول للطفل المصري وتنشئته ورعايته ، المجلد الأول ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس .

- دردير ، نشوة (2007) الأحتراق النفسي للمعلمين ذوي النمط (أ- ب) و علاقته بأساليب مواجهة المشكلات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الفيوم ، جمهورية مصر العربية .

- آل عثمان، عبد العزيز عبد الله (2017) مستوى الأحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في مدينة الرياض في ضوء بعض المتغيرات ، **مجلة جامعة شقراء** ، العدد الحادي عشر، ، صص 173- 198.

- عبد المؤمن ، محمد (1986) سيكولوجية غير العاديين و تربيتهم ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

- عبيدات و آخرون ، ذوقان ، و عبد الفتاح (2004) البحث العلمي مفهومه و أدواته وأساليبه ، عمان ، الطبعة الأولى ، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع .

- وهدان ، فاطمة (2014) سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة ، (الخصائص والسمات) الجزء الثالث ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة .